

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشثري--الدرس (9)

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اله الاولين والآخرين. قيوم السماوات والاراضين نحمده سبحانه واثني عليه الخير كله صلي واسلم على سيدنا وحبيبنا محمد على اله وصحبه اجمعين - [00:00:02](#)

ايها الاحبة لا زلنا في هذه في هذه اللقاءات المباركة بتدارس اصول مذهب الامام مالك رحمه الله تعالى مع صاحب الفضيلة العلامة سعد بن ناصر الشثري. ارحب بكم مجددا صاحب الفضيلة - [00:00:31](#)

حيالك الله لا ارحب الله لك التوفيق ما ارحب مشاهدينا الكرام نسأل الله جل وعلا له فعادة تملأ قلوبهم بها في دنيا والاخرة الله اليكم فضيلة الشيخ بدأ المؤلف صاحب كتاب ايصال السالك - [00:00:48](#)

باصول الامام ما لك رحمه الله تعالى بتعداد الاصول التي بنى الامام ما لك رحمه الله عليها مذهبنا وذكر رحمه الله تعالى اولا قال النص من كتاب الله سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

صاحب الفضيلة النص الشرعي من الكتاب والسنة هل يلزم البقاء على معناه المعروف في العصور الاولى ام يمكن لنا استحداث معاني جديدة من خلاله الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - [00:01:30](#)

اما بعد فان القرآن نزل بلغة العرب قال تعالى بلسانه قال انا جعلناه قرآن ربيع قال انا قرآننا ربيع في نصوص كثيرة تدل على ان هذا الكتاب نزل بلغة العرب - [00:01:52](#)

اذا اراد الانسان ان يفهمه هذا القرآن لابد ان يفهم بلغة يا رب فاذا استحدثت الناس جديدة والفاظا جديدة عارضوا بها العرب في طريق باذن لا يصح كلام الله الاصطلاحات - [00:02:14](#)

حادثة فمثال ذلك لما يأتينا لفظة او الارض لها معنا في لغة العرب يطلق على ذوات معه تمس يطلق على ذوات معه اذا جاءنا وقال بان المراد ليس الكوكب يرمي السماء - [00:02:37](#)

وانما المراد به الحادثة قيل له هذا مخالف العرب في عرب لا يريدون بلفظ الشمس هذه لا يصح هذه التأويلات ظاهر القرآن هكذا ايضا عندما يأتي يغير معنى قمر يغير معنى - [00:03:04](#)

لا يغير معنى اه فانه لا يصح ان الى ذلك التغيير ولا بد فسر كلام الله بما ورد بلغة العرب بما هربوا بلسانه اما اذا اتى لفظ قرآني يشتمل على معاني - [00:03:35](#)

جانا في عصرنا الحاضر معنى يمكن ادخال قالوا في القرآنية ونفسر قالوا ذلك لما جاءت الايات قرآنية تحريم اكل اموال الناس باطل السرقة حينئذ استحدثت الناس في عصورنا الحاضرة طرائق للسرقة للسرقة لم تكن - [00:04:00](#)

في الزمن مثل جرائم الطريقة هادوك الكترونية هذه امر حادث وجديد لكنها تدخل في عموم نص وعن الجسم هذا من الاسباب التي جعلت تستطيع ان تحكم على جميع الوقائع محدودة - [00:04:24](#)

لان هذه النصوص تنطبق على ما لا يتناهى من الجزئيات الايات القرآنية حديث النبوية الا انواع منها ما هو نص بمعنى انه لا يحتمل ولا يحتمل معنى اخر غير المعنى - [00:04:50](#)

القوي الذي بان يجب علينا نفسر ذلك اللفظ بذلك المعنى ولا يصح لنا باي حال من الاحوال مهما وجدت قرائن او ادلة ان نغير ذلك

اللفظ امانة ومن امثلة ذلك قوله تعالى - [00:05:09](#)

وصيام ثلاثة ايام في الحج ثلاثة لا يمكن ان يأتيها قال ويقول المراد بها يومان او المراد بها اربعة ايام تلك عشرة وسبعة في الحج تلك عشرة نص لا يحتمل - [00:05:29](#)

وعشرة نص بمعناه لا يحتمل معنا اخر من ثم لا بد ان اعلم بهذا الدليل قال له ولا يصح ان باي حال من الاحوال وان ييسره بمعنى اخر لان لفظ لا يحتمل - [00:05:48](#)

هذا المعنى هذا يقال له النص هناك نوع اخر من انواع قالوا له الظاهر هذا الظاهر يدل على معنيين لكنه في احد المعنيين ارجح من الاخر بالمعنى راجح لا نفسره - [00:06:08](#)

بالمعنى الا اذا ورد دليل يدل عليه مثال ذلك هناك مثلا في لفظ السماء قد يراد بها السماء معه القوات السبع ومرات يراد بلفظ السماء العلو مطلقا فاذا وردنا لفظ - [00:06:32](#)

الاصل ان نحمله على ولا نفسره بالعلو الى الا اذا ورد دليل او لم يمكن حمله هذا المعنى الاول كما في قوله جل وعلا من ظن فليمد لسبب الى السماء - [00:06:51](#)

تنال معهودة لا يمكن يمد اليها الانسان قبل وبالتالي قالوا بان المراد به العلو لم نفسره بمعناه اصلي والراجح بوجود دليل يدل على ان راجح الاصل في الايات القرآنية نحملها على - [00:07:12](#)

المعنى الراجح لا يجوز لنا ان لها على غير المعنى الراجح هناك الفاظ مجملة لا نفهم معنى الا اذا ورد دليل يوضح المراد بها هذا يقال له المجمل ذلك في قوله تعالى واتوا حقه - [00:07:34](#)

يوم ما المراد بحق لا نعرفه من خلال هذه اية وانما بادلة اخرى تدل على المراد بهذا قول النبي اللهم عليه فيما يا ربي نضحى شر فيما تمام العشر هنا بين - [00:07:55](#)

دار الواجب من في الزروع والثمار جمع النصوص الشرعية ليتبين يعني اذا هناك هذا اللفظ لا يتضح معنى منه بنفسه وانما يتضح المعنى تفسيره بالايات والاحاديث النبوية الواردة في احسن الله اليكم اذا صاحب الفضيلة - [00:08:18](#)

حفظكم الله بينتم ان النص الشرعي منه ما هو قطعي منه ما هو ظاهر يرجع في معنى الظاهر الى الشرعية من العلماء اه السادة المشاهدين لكم استماعكم والى لقاء اخر وفقكم الله لكل خير - [00:08:46](#)

الحمد لله رب العالمين - [00:09:05](#)